

العلوم الإجتماعية

التعريف بالمادة وتحديد أهدافها وفق

المقاربة الجديدة

للسنة أولى ثانوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خلال السنة الدراسية 2004/2003 شرع في تطبيق إصلاح تربوي ييداغوجي في السنتين الأولى ابتدائي والأولى متوسط باعتماد مناهج جديدة، تبنت مقاربة جديدة تسمى " **المقاربة بالكفاءات** " حيث ينقل المتعلم من منطق التعليم (تلقي المعارف) إلى منطق التعلم أي ممارسة مدلول المعارف ، يوضع المتعلم أمام وضعيات إشكالية و مواقف مماثلة لفحوى التعلم بنفسه مما يدفع به إلى تكييف و توظيف المعارف قصد إيجاد حل لهذه الإشكالات وفي سنة 2005/2004 تواصلت العملية الإصلاحية فمست السنة الثانية ابتدائي والسنة الثانية متوسط أما خلال السنة الدراسية 2006/2005 فمست السنة الثالثة ابتدائي و الثالثة متوسط على أن تتواصل بإذنه تعالى في السنوات المقبلة حتى تغطى كل السنوات والمراحل بما فيها مرحلة التعليم الثانوي التي شرع في إصلاحها ابتداء من السنة الدراسية 2006/2005 حيث مس الإصلاح السنة الأولى ثانوي .

وهذا الإصلاح في حقيقته يدخل ضمن الإصلاحات المتعددة التي عرفتھا المنظومة التربوية، حيث شرع في إصلاح التعليم منذ انطلاق أول موسم دراسي بعد الاستقلال 1963/1962، إذ تم تنصيب أول لجنة وطنية لإصلاح التعليم يوم 1962/12/15 ونشرت تقريرها عام 1964، كما نصبت لجنة ثانية سنة 1968 تحت اسم " **اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم** " وقد برر إنشاءها آنذاك وزير التربية الوطنية بقوله:

" إنّ الوضع يتطلب القيام بإصلاح الوضع المتأزم في التعليم، وإذا كانت هذه المسألة قد شملت العالم أجمع فلا ينبغي أن ننسى بأنّ إصلاح مؤسساتنا التربوية ينبغي أن يؤدي إلى تصحيح كثير من الأوضاع الفاسدة الناجمة عن تخلفنا، وأن نأخذ بعين الاعتبار خصائص مجتمعنا " ¹.

¹ احمد طالب الإبراهيمي - من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية ترجمة الدكتور حنفي بن عيسى - الجزائر - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1973 - ص 167 .

فما هي أهداف الإصلاح الحالي للتعليم المتوسط ؟

ورد في مدخل منهاج السنة الأولى - علوم اجتماعية - تعليلا لهذا الإصلاح كالتالي:

1- البرامج المطبقة في مؤسّساتنا يعود تصميم أهدافها، وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام و الاتصال .

2- المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتقدم والرقي في ظلّ العدالة الاجتماعية والمواطنة المسؤولة تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم عن النجاحة الممولّ الأساسي للتغيير الاجتماعي.

فتغيير البرامج التعليمية وتحديث محتوياتها أضحت تفرض نفسها خاصة وأن عولمة المبادلات تملي على المجتمعات تحديات جديدة لن ترفع إلاّ بالإعداد الجيد، والتربية الناجعة للأجيال.

إضافة إلى العوامل الأخرى التالية:

أ - التحولات الحالية المرتكزة أساسا على المردود (المنتوج كمّا ونوعا).

ب- الانتقال من فكرة العلم من أجل العلم إلى العلم من أجل المنفعة.

ج- اتساع رقعة العلوم وتجديدها باستمرار، جعلت الإمام بها كمنفعة محضة غير مجدية.

د- ثبوت عدم جدوى منطق التعليم الذي يعتمد على صبّ المعارف في صيغتها الخام، وعدم ربطها بما تتطلبه الحياة اليومية.

هـ - عدم مواكبة التقويم لعملية التعليم، واختصاره على قياس مدى تحصيل المعارف.

ي - إضافة إلى أن المنظومة التربوية لا يمكن أن تظلّ متوقعة على نفسها جامدة، تجتر مواضيع قديمة عفا عنها الزمن في الوقت الذي تعرف فيه جلّ المنظومات التربوية في العالم تجديدا وتحديثا وإصلاحا متواصلا يستجيب لمتطلبات المرحلة والمستجدات الحاصلة في ميدان العلم والشغل.

وهكذا ، فالهدف الأساسي لتبني المقاربة الجديدة " المقاربة بالكفاءات " هو تطوير المدرسة وجعلها تتكيف مع الواقع المعاصر في حقول الشغل والمواطنة، والحياة اليومية، وهذا لا يعني أنها تستغني عن المعارف بل يتمّ تجنيدها في وضعيات متنوعة، بحيث تصبح مكتسبات التلميذ جاهزة وقابلة للاستغلال عند الحاجة وفي الوقت المناسب لحل المشكلات (أو الوضعيات / المشكلة) وهو الأسلوب المعتمد للتعليم الفعّال.